يوحنا 3

في هذا الدرس...

- ❑ يسوع ونيقوديموس

  الولادة الجديدة

  الحياة بنظرةٍ واحدة
- ❑ يسوع ويوحنا المعمدان
- ❑ الذي نزل من السماء

يسوع ونيقوديموس

الهدف 1: إشرح معنى الولادة الثانية.

اقرأ يوحنا 3: 1-21

الولادة الجديدة

اقرأ ثانيةً يوحنا 3: 1-13

كان نيقوديموس معلِّماً وقائداً دينياً. كان يعيش حياةً صالحةً ويتمتع بمستوى عالٍ من الثقافة والعلِم. واعتقد نيقوديموس أنَّ أعماله الصالحة تكفي لكي يرضى عنه الله

ويُفسح له مكاناً في السماء. لكن يسوع قال له: "إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله."

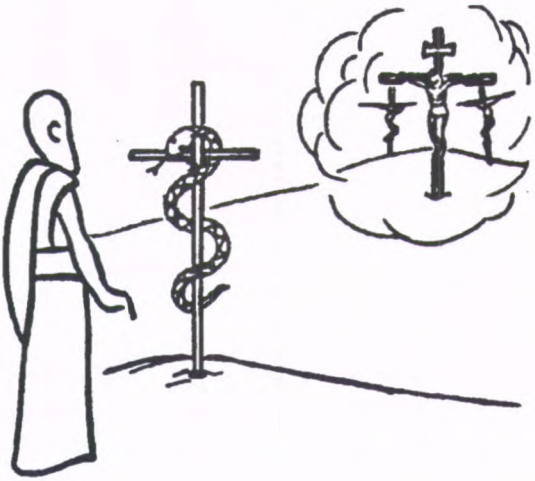

بيَّن يسوع أنَّ هناك نوعين من الحياة: طبيعية(وهي حياة الجسد) وروحية. نحن نولد بحياة طبيعية، لكننا ننال حياةً روحيةً من روح الله. وكنَّا قد ذكرنا – عندما درسنا يوحنا 1: 12– أننا نقبل هذه الطبيعة الجديدة، ونولد ثانيةً، عندما نقبل يسوع المسيح كمخلِّص لحياتنا، وهكذا يصير الله أبانا؛ نولد من الله فنصير أولاد الله.

"إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة؛ الأشياء العتيقة قد مضت؛ هوذا الكل قد صار جديداً" (2 كورنثوس 5: 17)

قال يسوع إنَّ هذه الولادة الجديدة تكون "من الماء والروح." وكثيراً ما يستخدم الكتاب المقدس ألفاظاً مجازية تحمل معانيَ مختلفة عن المعاني الحرفية المباشرة. فالماء هنا يعني "الاغتسال من الخطية" الذي هو جزء من خلاصنا.

"... خلَّصنا بغسل الميلاد الثاني وتجديد الروح القدس" (تيطس 3: 5)

"أنتم الآن أنقياء لسبب الكلام الذي كلمتكم به" (يوحنا 15: 3)

ويأتي التطهير الروحي من سماع كلمة الله وطاعتها. فعندما قال يسوع عن الولادة الثانية من الماء، إنما قصد الولادة الثانية من سماع كلمة الله والإيمان بها.

تمرين

1. ماذا قال يسوع لنيقوديموس؟

أ. أعماله الصالحة ستصل به إلى السماء.

ب. لا أحد يرى ملكوت الله إلاَّ إذا وُلِد من جديد.

2. الولادة الثانية هي ...

أ. أن تولد من الله بالإيمان في يسوع وقبوله مخلصاً.

ب. أن تعود الأرض بعد الموت في هيئة شخص آخر.

ج. أن نتعمَّد في الماء.

حياة بنظرة واحدة

اقرأ ثانيةً يوحنا 3: 14-21

عـندما أخطأ شعب الله القديم إلى الله وعوقب بالحيَّات السامة، أظهر الله محبته لهم وطلب من موسى أن يرفع حيَّةً مصنوعةً من النحاس بحيث يستطيع أن يراها الجميع، وكل مـن نظـر إلـى الحية يُشفى من سم الحيَّات ويحيا، ومن يرفض النظر إليها يموت.

جمـيع البشر أخطأوا وعصوا الله وحكم عليهم بالموت. لكن الله أحبنا، وقد أظهر وبرهن محبته إذ أرسل ابنه ليموت مـن أجلنا. رُفع يسوع على الصليب كما رفع موسى الحية النحاسية، فكل من ينظر إليه - أي يؤمن به - يُشفى من سمِّ الخطـية، وكل من لا يؤمن به يموت في خطيته، أمَّا الذين ينظرون فلهم حياة أبدية.

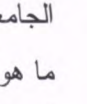

تمرين

3. احفـظ (يوحـنا 3: 16). وهـو من أجمل العبارات الجامعة في الكتاب المقدس.

4. ما هو أعظم برهان على أنَّ الله أحبنا؟

أ. بذل ابنه لكي يخلِّصنا.

ب. يعطينا الحياة.

ج. يستجيب الصلوات.

يسوع ويوحنا المعمدان

الهدف2: صِف الكيفية التي فهم فيها يوحنا المعمدان منْ هو يسوع.

اقرأ يوحنا 3: 22-30

هـا هـي الجمـوع التـي اعتادت الإصغاء إلى يوحنا المعمـدان تلتف الآن حول يسوع لتسمع منه. وكثيرون من تلاميذ يوحنا تركوه وتبعوا يسوع. أمَّا يوحنا فلم يحزنه ذلك، فقد أرسله الله لكي يخبر الناس عن يسوع، فكان مسروراً أن يرى تلاميذه يتبعون يسوع.

كان يوحنا رجلاً نبيلاً مترفعاً عن الأنانية كما نرى من خلال مواقفه وكلماته. وتصلح أقواله شعاراً لنا نتمثل فيها. ففي حياة يوحنا المعمدان، يسوع كان هو المهم حقاً لا يوحنا نفسه.

"ينبغي أنَّ ذلك يزيد وأني أنا أنقص"
(يوحنا 3 :30)

تمرين

5. احفظ يوحنا 3: 30
6. صلِّ لكي تزداد أهمية يسوع في حياتك يوماً بعد يوم.

الآتي من فوق

اقرأ يوحنا 3: 31-36

فـي هـذه الأعداد، يشير يوحنا كاتب هذا الإنجيل إلى يسـوع باعتباره الآتي من فوق، فهو أعظم من أي شخص آخر على الأرض بل أعظم من كل البشر مجتمعين. فيه كل مـلء روح الله، وقـد أحبه الآب وأعطاه سلطاناً على كل شيء.

"الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية، والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياةً، بل يمكث عليه غضب الله"
(يوحنا 3: 36)

نجد في هذا الأصحاح كثيراً من الأعداد التـي تـتحدث عن الحياة الأبدية. وليست الحـياة الأبديـة أن نحيا في هذا العالم بلا نهايـة، بـل هي حياة الله اللامحدودة؛ إنها حـياةٌ كتلك التي ليسوع. مع أنَّ يسوع مات علـى الصليب، فإن حياته لم تنته، لكنه قام من القبر وهو حي إلى أبد الآبدين.

إن آمنَّا بيسوع لنا حياة أبدية. ربما تموت أجسادنا، لكن أرواحـنا تذهب حينئذٍ إلى الله وتسكن معه إلى الأبد. وكما أُقـيم جسد يسوع من الموت، كذلك أجساد المؤمنين بيسوع ستُقام يوماً ما من الموت لتتمتعَ بالحياة الأبدية.

تمرين

7. مـــاذا إذا لـــم نقـــبل الخلاص الذي يقدمه لنا الله في يسوع؟

أ. يتم خلاصنا بالمعمودية في الماء.

ب. يتم خلاصنا بعد الموت.

ج. لن نخلص.

8. ماذا إذا قبلنا الخلاص الذي يقدمه لنا الله في يسوع؟

أ. أجسادنا لن تموت أبداً.

ب. قد تموت أجسادنا، لكننا سنذهب لنكون مع الله في يسوع؟

ج. لن تُقام أجسادنا من الموت.

9. صـــلِّ من أجل بعض أصدقائك الذين لا يؤمنون بعد بيسوع.

تحقق من إجاباتك

4. أ. بذل ابنه لكي يخلِّصنا.

1. ب. لا أحد يرى ملكوت الله إلاَّ إذا وُلد من جديد.

7. ج. لن نخلص.

2. أ. أن نولد من الله بالإيمان في يسوع وقبوله مخلصاً.

8. ب. قد تموت أجسادنا، لكننا سنذهب لنكون مع الله إلى الأبد.